

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة

The relationship between social responsibility and social
anxiety for divorced women

دكتورة ليلى كامل أحمد حسنين

مدرس بقسم العمل مع الأفراد والأسر

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

الملخص:

استهدفت الدراسة تحديد طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة وتحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد القلق الاجتماعي، وتحددت مفاهيم الدراسة في (المسؤولية الاجتماعية ، القلق الاجتماعي) وهي دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالحصص الشامل للمرأة المطلقة بالمؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة ، وتفترض وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة ، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة، وتحددت أدوات الدراسة في مقياسي المسؤولية الاجتماعية ومقياس القلق الاجتماعي، وطُبقت على (100) مفردة من المطلقات بالمؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة ، وتوصلت إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى القلق الاجتماعي متوسط لدى عينة الدراسة ، وكذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة عند مستوى معنوية (0.01) ، وأيضاً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية (السن ، عدد الأبناء، ومع من تسكن) والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.

الكلمات المفتاحية : المسؤولية الاجتماعية، القلق الاجتماعي ، المرأة المطلقة ، النظرية المعرفية في خدمة الفرد

The study aimed to determine the nature of the relationship between social responsibility and social anxiety for divorced women and to determine the dimensions of social responsibility and dimensions of social anxiety. The study concepts were defined as (social responsibility, social anxiety). It is a descriptive study that depends on the social survey method with a comprehensive inventory of divorced women in the institutions specified for the application of the study, It assumes the existence of a statistically significant negative correlation between social responsibility and social anxiety for divorced women, and the existence of a statistically significant relationship between some demographic variables and social responsibility and social anxiety for divorced women. The study tools were determined in the social responsibility scale and the social anxiety scale. It was applied to (100) divorced women in the

institutions designated for the study, and it was concluded that the level of social responsibility and the level of social anxiety were average in the study sample. It was also concluded that there was a statistically significant negative correlation between social responsibility and social anxiety for divorced women at a significance level of (0.01), The study also found a statistically significant relationship between some demographic variables (age, number of children, and who she lives with) and the social anxiety of divorced women.

Keywords : Social responsibility, social anxiety, divorced women, cognitive theory in the social casework

أولاً : مدخل لمشكلة الدراسة :

تعتبر المسؤولية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من المسؤولية بصفة عامة وهي ضرورية لصالح المجتمع فالفرد المسئول اجتماعياً هو فرد يؤدي أدواره كما هو محدد له كما أنه علي دراية بأمر مجتمعه فهو يشارك بفاعلية في كل قضايا المجتمع سواء طلب منه أو لم يطلب فهو يدرك جيداً أدواره ومسئوليته تجاه المجتمع في ارتباطها بمسؤوليات الآخرين، فيتعامل معهم ويحترمهم ويشاركهم للحفاظ علي صورة المجتمع (الباهي ٢٠٠٥، ص 50).

فالمسؤولية الاجتماعية ضرورية لإصلاح المجتمع بأسره، وتعتبر المسؤولية حاجة اجتماعية بقدر ما هي فردية، لأن المجتمع بحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً وحاجته أيضاً للفرد المسئول دينياً ومهنياً وقانونياً، وأن كل إنسان مسئولاً اجتماعياً عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، والجماعة مسئولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد (عكاشة وزكي، ٢٠٠٢، ص ٢٨١).

حيث تمثل المسؤولية الاجتماعية الجانب الاجتماعي من شخصية الفرد ومن مظهر نموه، وتعني مسؤولية الفرد عن جماعته وعن نفسه، وأن هناك افتراض بأن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بنمو الفرد الأخلاقي وبتقته في نفسه وبالوعي الاجتماعي، والإحساس بالهوية (الزبيدي ، 2012، ص 161).

وللمرأة مسؤوليتها تجاه المجتمع حيث تعرف مسؤولية المرأة الاجتماعية بأنها: الالتزام بأداء واجبات المجتمع وذلك عن طريق ما تملكه من خبرات وقدرات مما يساعد على تنمية المجتمع وتطوير مستوى معيشتة وطرائق الحياة (Bernardi , Threadgill , 2010, p15)

حيث تتمثل مسؤولية المرأة الاجتماعية في الشعور بمشكلات المجتمع والعمل على حلها، وذلك بالبحث عن أسباب هذه المشكلات ومعالجتها من خلال إجراء الدراسات أو تقديم المشورة والنصائح، وأيضا تنمية المجتمع من خلال تنفيذ وتفعيل الأنشطة الاجتماعية الهادفة، والمشاركة بالمبادرات الخيرية. وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من إحدى طرق تحفيز المصلحة العامة في المجتمع، إذ أنها تستنبط انتشارها من طبيعة العمل التطوعي الاختياري (جان، ٢٠١٧، ص ٩٨).

ويعد فقدان المسؤولية الاجتماعية من أخطر الأمور التي تهدد حياة المجتمع، حيث يتخلل أفراد المجتمع عن مسؤولياتهم وعن المشاركة في تنمية مجتمعهم، وتضعف معها قيم العطاء والانتماء للمجتمع وتدنّي قيم التعاون والمشاركة (فهيم، ٢٠١٥، ص ٤٧).

حيث ان هناك العديد من المشكلات والتحديات التي يمكن ان تواجه المرأة في المجتمع والتي قد تؤدي إلى العزوف عن المشاركة والتعاون والتفريط في المسؤوليات، وعدم إدراك الواجبات الاجتماعية والتركيز في الحصول على الحقوق والاستخفاف بحقوق الآخرين وتمزق العلاقات الاجتماعية ومنها مشكلة الطلاق . فالطلاق يشكل واحدة من الأحداث الأكثر أهمية في حياة الأفراد، وتعاني المطلقات من ضغوط الحياة أكثر من غير المطلقات (Arab, Beliad, 2015, p 120)

فالطلاق لا يمزق العلاقات الزوجية فقط، بل ويسبب التوتر الذي بسببه يؤدي إلى تفكيك العلاقات بين الأفراد لذلك يؤثر الطلاق على معيشة الرجال والنساء إلا أن تأثيره السلبي أكثر على سعادة النساء ، فالمطلقات هي الشريحة الأكبر تعرضاً لمخاطر الضغوط؛ نظرا لطبيعة حياة المطلقات التي تحتاج إلى التوافق مع القواعد الاجتماعية بعد حدوث الطلاق (Nezu, Dzurilla, 2014, 143)

و تعتبر المرأة اكثر المتضررين من الطلاق أما لموقف المجتمع العربي عامة والمصري خاصة من المطلقة ومدى معاناتها الاجتماعية والنفسية لهذا الامر حيث ان حجم هذا الضرر يختلف من مجتمع لآخر وحسب البيئة التي تعيش فيها والظروف الاجتماعية التي تختلف من امرأة لأخرى وشعورها بصراعات مختلفة تتمثل في الخوف والقلق من المستقبل، مما يجعلها تسعى لإعادة تنظيم وهيكل حياتها الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت عليها بعد الطلاق، حيث يتضح ان الآثار الاجتماعية للمرأة المطلقة أكثر من الآثار النفسية ومنها نظرة المجتمع لها والتي تختلف تماما من قبل وقوع

الطلاق وما قد تتعرض له من ضغوط اجتماعية واقتصادية ومن علامات الاستفهام التي تكثر حول حياتها (خويطر ، 2010، ص 112).

كما أن الطلاق يشكل حاجزاً بين المرأة المطلقة وإحساسها وشعورها بأهميتها وقيمتها ورضاها عن نفسها وعن كل ما تتجزه، وإن ذلك إنما يبدأ انطلاقاً من خوفها مما سوف يقوله الآخرون عنها بعد فشل تجربتها الزوجية، وبالرغم من التزايد الكبير في نسب الطلاق في المجتمع، لا تزال المرأة محل الشك والريبة والنظرة السلبية من جانب أفراد المجتمع، وحتى من أسرتها أحياناً؛ لأنها، وبحسبهم، هي من عليها المحافظة على أسرتها واستمرارها وبقاء زواجها. (Kavas, Hosgor, 2010.,p120).

حيث أكدت دراسة تونسي (2002) أن المطلقة تتعرض إلى ضغوط نتيجة لمواقف الألم والخسارة الشخصية في وضعها الراهن ، وزيادة فقدان الأمن، وفقدان دعم شريك الحياة إضافة لتغير نظرة المجتمع للمطلقة الأمر وذلك نتيجة لأنها غير قادرة على تقبل ذاتها ورفضها للوضع الموجودة به في هذه الفترة.

كما أكدت الغامدي (2009) على أن المطلقة تعاني في كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وتتمثل معاناتها في التعرض للشائعات والازدراء من المحيطين بها ، كما تعيش مشاعر الفشل واضطراب علاقاتها الاجتماعية، وسوء التكيف النفسي الذي يظهر من خلال معاناتها من الإحساس بالحزن والكآبة نتيجة تحملها مسؤولية تشتت وتفكك الأسرة.

بينما توصلت ودراسة الشبول (2010) إلى أن النتائج المترتبة على الطلاق في الجانب الاجتماعي وجود نظرة سلبية للمطلقة تؤدي إلى تقييد حريتها والخوف عليها أكثر من المرأة غير المتزوجة، وفي الجانب الاقتصادي تخسر المطلقة ما كانت تتمتع به من استقلالية وإعالة مالية كانت من حقها ومن مسؤولية الزوج

في حين استهدفت دراسة الحربي (2013) التعرف على المشكلات التي تواجه المطلقات، ومنها تحمل مسؤولية دور الأم والاب في آن واحد، وشدة اللوم الاجتماعي للمطلقة إذا فكرت بالزواج مرة أخرى بعد الطلاق، ومشكلة عدم تناسب الدخل لإشباع احتياجات الأبناء . وعلاقتها بزوجها السابق وأبنائها وكل المحيطين بها.

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن الضغوط والمشكلات والصدمات النفسية العنيفة والأزمات والخبرات المؤلمة التي تتعرض لها المرأة المطلقة من شأنها أن تؤدي إلى تدني شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة ، وهو ما أشارت

إليه نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة حيث هدفت دراسة الفريخ (2006) إلى الكشف عن مدى تكيف المرأة في الجوانب الشخصية، والاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية بعد الطلاق، تبين أن درجة التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري كانت منخفضة بشكل عام، كما أن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات تمثلت في تحمل مسؤولية رعاية الأبناء، ونظرة المجتمع السلبية للمطلقة.

وأوضحت دراسة أبو درويش وآخرين (2016) أن من أهم المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة هي عدم القدرة على تحمل مسؤولية كل من دور الأم ودور الأب في الوقت نفسه .

بينما أوضحت دراسة البداينة والقطيطات (2018) شعور المطلقة بالوصمة نتيجة لنظرة المجتمع الدونية لها ما أثر سلباً على وضعها النفسي وتواصلها مع المحيطين بها. كما بينت نتائج دراسة العتيبي Alotaibi (2022) إلى معاناة المطلقات من عدم القدرة على التواصل مع الآخرين ، حيث كانت مهارات التواصل والتعامل مع الغير أقل المهارات لديهن.

وأظهرت دراسة السيد(2022) عدم قدرة المطلقات على التواصل مع الآخرين وفشل علاقاتهن الاجتماعية .

وتوصلت دراسة على(2023) إلى عدم قدرة المرأة المطلقة على تحمل مسؤولية البيت وإدارة شؤونه ، وكثيراً ما تعتمد على أقاربها في حل مشكلاتها. وتمتد الآثار السلبية للطلاق ليكون مصدرها وجود الأثر السلبى وتفاعله مع العوامل النفسية منها كبت المشاعر والانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها بحرية مخلفاً وراءه عدداً من المشكلات الاجتماعية متمثلة في : اضطراب العلاقات الاجتماعية في شكل غلق المرأة أبواب الحياة الاجتماعية أمامها سواء كانت بإرادتها أو هروباً من نظرات وأسئلة من حولها الذي يسبب لها كثيراً من الضغط النفسي ، ويزيد خطره مرة أخرى عندما يزيد من احتمالات فقدان الأدوار والانسحابية بما يحفز للميل إلى للإحباط و التشاؤم(Hill, A;2012,p 154). حيث توصلت دراسة قرشي والامين (2017) ان الطلاق يسبب العديد من الضغوط الاجتماعية والنفسية للمرأة المطلقة إذ يلقى عليها اللوم في بعض المجتمعات، وقد يبدي المجتمع رفضاً لها، بالإضافة إلى ضغوط وحصار واحتمالية عدم الزواج مرة أخرى؛ لأنها وصمت بوصمة الطلاق، مما ينعكس سلباً على توافقها النفسي والاجتماعي .

كما أظهرت دراسة ظفر وكوثر Zafar & Kausar (2014) أن المرأة المطلقة تعاني من الاكتئاب والقلق، والوحدة، وضعف الثقة بالنفس، إضافة إلى ضعف التفاعل الاجتماعي والرفض، وهذه المشكلات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقلق الاجتماعي. فالقلق الاجتماعي هو اضطراب نفسي يتضمن استجابة معرفية وانفعالية وسلوكية لموقف اجتماعي تدركها المرأة المطلقة على أنه مهدد للذات، وعادة ما تصاحبها تقييم منخفض للذات، حيث يتضمن حالة خوف وتهديد غامض تنتاب المرأة في هذه المواقف الاجتماعية، التي تستشعر المرأة فيها أن سلوكها موضع ملاحظة وتقييم سلبي ونقد ولوم من قبل الآخرين، وأنها قد تظهر بمظهر مخز، وهذا يؤدي إلى الفشل في الأداء اليومي أمام الآخرين، وقلة المهارات الاجتماعية، والإخلال بالوظائف المهنية والأكاديمية والاجتماعية للمرأة، مما يؤدي إلى مزيد من مشاعر الانزعاج والضيق، مما يجعل المرأة أكثر ميلاً للعزلة، وتجنب التفاعلات الاجتماعية، واقتصار علاقاتها الاجتماعية على حلقة ضيقة من الأشخاص. (عبدالمقصود ، 2020، ص 328)

ويشير مفهوم اضطراب القلق الاجتماعي إلى وجود مستوى مرتفع من القلق عند القيام بنشاط اجتماعي أو أي نشاط أمام الجماعة، ويتصف الأشخاص المصابون به بضعف تقدير الذات، والثقة بالآخرين، والتفسيرات السلبية والخاطئة لاتجاهات الآخرين وسلوكهم، هناك العديد من الدراسات التي تناولت مستوى القلق لدى المرأة المطلقة ومنها دراسة عبد المنعم (2009) التي استهدفت التعرف على الآثار النفسية والجسمية التي تترتب على الطلاق والمشكلات التي تعاني منها المطلقات في علاقتهن بأفراد أسرهن وأبنائهن، وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار النفسية التي تعاني منها المطلقات الشعور بالوحدة والاكتئاب نتيجة لصراعات الأدوار التي تحيط بها في حياتها الجديدة

فيما اهتمت دراسة بهارتي شامة Bharti Sharma (2011) والتي بعنوان "الآثار النفسية السلبية التي تعاني منها المطلقة بعد الطلاق"، والتي أشارت إلى أن أبرز الآثار النفسية التي تعاني منها المطلقة بعد طلاقها القلق، والاكتئاب، والضغط النفسي، وعدم التوازن العاطفي، والمزاج السيئ.

بينما هدفت دراسة العاسمي وآخرون (2013) إلى معرفة العلاقة بين الطلاق والقلق لدى عينة من المطلقات، وغير المطلقات بدولة الكويت، وأظهرت النتائج أن المطلقات لديهن قلق أعلى من غير المطلقات، وكان مستوى القلق لدى المطلقات متوسطاً.

كما أكدت نتائج دراسة المطيري (2014) أن المطلقة تعاني بشكل كبير من الناحية النفسية من الطلاق؛ بسبب النظرة السلبية لها من جانب المجتمع، مما ينتج عنه شرح كبير في نفسياتها وما يصاحبه من مشاعر الحزن، والإحباط، والخوف، كما تسيطر على تفكيرها الأفكار السوداوية والأوهام، مما يشعرها بعدم الاطمئنان والاستقرار العاطفي والاضطراب النفسي، والفشل، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

وتوصلت دراسة الزويري (2015) الي انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لدي المطلقات. بينما أظهرت نتائج دراسة الشواقفة والمهالبة (2022) إلى وجود مستوى مرتفع من أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان.

ومما سبق يتضح أن الطلاق يؤثر على المرأة، ويؤدي إلى كثرة الضغوط عليها التي قد تؤثر على مسؤوليتها الاجتماعية وتؤدي إلى معاناتها من القلق الاجتماعي نتيجة للتهديد الذي يشمل المشاكل المالية، وزيادة فقدان الأمن، وفقدان دعم شريك الحياة، إضافة لنظرة المجتمع الدونية لها مما له أثر سلبي على وضعها النفسي وتواصلها مع المحيطين بها، مما يستدعي المواجهة والمعالجة معاً، وخدمة الفرد كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى رصد المشكلات الفردية والأسرية بالمجتمع وتفسيرها للتصدي لها، ومنها مشكلات المرأة المطلقة، ومن النظريات التي يمكن من خلالها تفسير متغيرات ونتائج الدراسة النظرية المعرفية، وذلك لأنها تشير إلى وجود أفكار غير عقلانية ومشاعر انفعالية وقلق وسلوكيات غير منضبطة لدى المطلقات، حيث ان النظرية المعرفية تستند إلى أن هناك تفاعلاً متبادلاً بين ما يفكر فيه الفرد وما يشعر به وكيف يتصرف فأفكار الفرد تحدد مشاعره وبالتالي تحدد سلوكياته (Cooper, Lasser, 2008, p140)

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة ترتبط بموضوع المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤداه :
ما العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة ؟
ثانياً : أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة :

1. زيادة معدل حالات الطلاق ونسبته في المجتمع المصري وذلك وفقاً للقرارات والإحصاءات الرسمية حيث أظهر تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع حالات الطلاق حيث وصلت أعدداه إلى 265606 حالة عام 2023 في حين كانت 269.8 عام 2022، مقابل 254.8 ألف حالة طلاق عام 2021 بنسبة ارتفاع قدرها 5.9. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2024، 122)

2. تتناول الدراسة فئة المطلقات أحد الفئات الهامة في المجتمع المصري، لما تعانيه من ضغوط ومشكلات تلحق بها الضرر النفسي والاجتماعي جراء خبرة الطلاق المؤلمة.
3. الاهتمام المحلي والعالمي بالمرأة وتوجه الدولة نحو اتخاذ التدابير والاجراءات للتعامل مع قضايا ومشكلات المرأة من خلال المؤسسات الحكومية والأهلية .
4. قد تقيد نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية وبرامج تدخل مهني لتنمية المسؤولية الاجتماعية والتخفيف من القلق الاجتماعي للمطلقات.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

1. تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة .
 2. تحديد مستوى القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.
 3. تحديد طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.
- رابعاً: مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:

تعرف المسؤولية الاجتماعية في قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية بأنها إدراك وبقظة الفرد ووعى ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (الدخيل، 2006، ص550).

بينما تشير المسؤولية الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية إلى أنها المسؤولية في التخطيط للخدمات الاجتماعية ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن الكفاءة أو القدرة علي شرح قضية ما (السكري، 2000، ص ١٤)

وتعرف المسؤولية الاجتماعية في بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية بأنها شعور الفرد بالالتزام بما يصدر عنه من أفعال وباستعداد لتحمل نتائج هذه الأفعال في علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة وذلك من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية من مختلف الجوانب منها(المسؤولية الذاتية/ المسؤولية الجماعية/ المسؤولية الأخلاقية/ المسؤولية الوطنية) (أحمد ، 2013، ص 6727).

كما تعرف بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره ، في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الاهداف العامة باستخدام كل السبل المتاحة. (عوض ، 2012، ص 10)

وتشير أيضا بأنها مجموع السلوكيات التي تصدر من الفرد وتدل علي اهتمامه بالمجتمع الذي يعيش فيه ، وشعوره بالسعادة والرضا نتيجة هذا الاهتمام، مما ي دفعه إلي المشاركة في قضايا هذا المجتمع مشاركة تتم عن فهم لهذه المشكلات، ويكون مدفوعاً لهذا نتيجة لقيمه وعاداته وتنشئته الاجتماعية وسماته الشخصية (فهمي، 2015، ص17).

ويحدد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة نظريا في هذه الدراسة بأنه: الدور الايجابي الذي تؤديه المرأة المطلقة من خلال فهمها لدورها في تحقيق أهدافها واهتمامها بالآخرين ومن خلال علاقاتها الإيجابية ومشاركتها في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة، فهي تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للمرأة المطلقة في المجتمع.

ويمكن تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة إجرائيا في هذه الدراسة: بالدرجة التي تحصل عليها المرأة المطلقة على المقياس و المحدد في ثلاثة أبعاد هي: (إعداد عثمان، 2010)
(الاهتمام - الفهم - المشاركة)

2- مفهوم القلق الاجتماعي Social Anxiety

يعرف القلق في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه الشعور بالارتباك والتوتر والاحساس بوقوع الخطر وعندما يظهر هذا الشعور عند الفرد دون وجود سبب واضح في البيئة المحيطة به لحدوثه فإنه يعرف بالحصر العائم وعندما يتكرر حدوثه ويعوق حياة الفرد العادية أو يسبب سوء تكيف فإنه يعرف بالحصر المعوق (السكري، 2013، ص53).
ويقصد بالقلق الاجتماعي في البحوث والدراسات بأنه الخوف غير المقبول أو الخوف من المجهول وتجنب المواقف التي يفترض فيها ان يتعامل الفرد او يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضا بنتيجة ذلك الي نوع من أنواع التقييم. حيث أن السمة الاساسية المميزة للقلق الاجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من قبل الآخرين والتشوه الإدراكي للمواقف الاجتماعية عند مواجهتهم (رضوان ، 2001، ص48).

كما يعرف بأنه خوف دائم من المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد مما يجعل الفرد يتصرف بطريقة تشعره بالخجل والخزي والارتباك، وينتج عنه سلوك انسحابي (النوايسة ، 2013، ص 251).

ويعرف أيضا بأنه اضطراب نفسي يتميز بالخوف الشديد من التعرض للتدقيق والتقييم السلبي من قبل الآخرين والتجنب المفرط للتفاعل الاجتماعي (Kleberg , et al , 2017, p 3814)

ويتحدد مفهوم القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة نظريا في هذه الدراسة بأنه:

شعور المرأة المطلقة بالخوف والارتباك والتوتر وتجنب المواقف التي يفترض فيها ان تتعامل وتتفاعل فيها مع الآخرين وينعكس ذلك على صحتها النفسية والجسمية والعقلية وفي معاملتها اليومية مع البيئة المحيطة.

ويمكن تحديد مفهوم القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة إجرائيا في هذه الدراسة: بالدرجة التي تحصل عليها المرأة المطلقة على المقياس و المحدد في أربعة أبعاد هي: (الزويري ، 2015)

- سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية.

- توقع الفشل في المواقف الاجتماعية.

- الأعراض الانفعالية المترتبة مع المواقف الاجتماعية.

- الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية.

خامساً: الإطار النظري الموجه للدراسة:

اعتمدت الباحثة على النظرية المعرفية في تفسير المسؤولية الاجتماعية والقلق

الاجتماعي للمرأة المطلقة :

النظرية المعرفية :

تتضمن النظرية المعرفية الأفكار والمعتقدات والاتجاهات ، فأفكار الفرد يمكن أن تعكس ما يحدث في العالم الخارجي بل انها قد تكون مشوهة لدرجة أنه يمكن أن يسيء فهم ما يحدث حوله ، فمعظم مشاكل الحياة نتيجة لسوء الفهم المعرفي أو المعتقدات التي تدعمها الأدلة الخارجية ومن ثم التدخلات المعرفية للعملاء على اكتساب الوعي لكي تهزم الافكار والمفاهيم الخاطئة والتي تسهم في حل المشكلات واستبدالها بالمعتقدات والسلوكيات التي تؤدي إلى تحسين الاداء.(النحاس ، 2024 ، ص 169)

الافتراضات الأساسية للنظرية المعرفية :

تتمثل الافتراضات الأساسية للنظرية المعرفية في الآتي : (عبدالمجيد وآخرون، 2021، ص 145)

1. مشكلة العميل في النظريات المعرفية هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع ، ولأن الواقع لا يمكن تغييره فإن البديل هو تعديل وتغيير هذه الأفكار والاتجاهات.

2. أنماط السلوك غير السوية تتكون من خلال ما نقوله لأنفسنا عن المواقف التي نمر بها ويتم تعديل هذه الانماط غير السوية بواسطة تغيير تعبيرات الذات السلبية للعميل وتقديم عبارات بديلة أكثر إيجابية.

3. يرتكز السلوك وما يبدو من أقوال بدرجة كبيرة على المعرفة والمدرجات أكثر مما يرتكز على السلوك الظاهري ، لذلك فالتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي يمكن للوصول إليها عن طريق إحداث تغييرات في العمليات المعرفية.

كما تفترض النظرية المعرفية أن المعرفة والمعلومات ليست ناتج تفاعل الانسان مع أحداث الحياة فقط ولكن أيضا مع فهم الانسان لتلك الاحداث ، وان الانسان يتصرف كرد فعل على المعلومات المعرفية للأحداث البيئية ويعمل على إيجاد تفسير ومعنى لتلك الاحداث ، وان التمثيل المعرفي بما في ذلك أفكار الفرد حول نفسه يؤثر في الاداء الاجتماعي والصحة النفسية له ، وان الافكار والمشاعر والسلوكيات جميعها مترابطة نسبيا.(Vourlekis, 2008, p139)

المفهوم المحوري في النظرية المعرفية:

يعتبر (الحديث إلى الذات-Talk-Self) هو المفهوم المحوري في العلاج المعرفي وهو يشير إلى ما نتحاور به مع أنفسنا من أفكار واتجاهات ووجهات نظر حول المواقف والاحداث التي تواجهنا ، وفي هذا الخصوص يرى إليس Ellis أن السبب الرئيسي لكل ما نفعله ونشعر به هو ما نقوله لأنفسنا عن الاحداث والمواقف التي نمر بها ، وليس كما يعتقد البعض بسبب هذه الاحداث وتلك المواقف. (عبدالمجيد وآخرون ، 2021، ص 146)

ويمكن تفسير المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة في إطار النظرية المعرفية : نفترض النظرية المعرفية أن القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة قد يحدث نتيجة وجود معارف وأفكار معتقدات خاطئة تكونت لديها حول التواصل الاجتماعي مع الآخرين حيث تعتقد أن التواصل والتفاعل مع الآخرين مثير للقلق والخوف، فقد تكون لديها أفكار عن عدم الذهاب الى المناسبات واللقاءات الاجتماعية مع الآخرين، حتى لا يقول عنها الآخرين أنها ذاهبة لتحصل على عريس لذلك تلجأ إلى تجنب اللقاءات والمناسبات الاجتماعية مع الآخرين ، وقد تلعب هذه الأفكار الخاطئة دوراً حيوياً في توليد مشاعر حزينة وقوية، تتسم بالخوف المستمر وغير المناسب من المواقف الاجتماعية مما يؤدي الى تجنب هذه المواقف أو الشعور بعدم الراحة في مثل هذه الحالات، وارتفاع مستويات الانفعالات السلبية، بسبب الخبرات الانفعالية التي عاشتها المطلقة، والنظرة السلبية الى المطلقة و تقييد حريتها والخوف عليها أكثر من المرأة غير المتزوجة نتيجة الوضع الذي تمر به المرأة المطلقة من الحاجة الى تربية الأبناء والاعتناء بهم بمفردها، ويلقى المجتمع اللوم على المرأة المطلقة وقد يقوم المجتمع برفضها والذي يقلل من فرص الزواج مرة ثانية ، الامر الذي يدفع بهذه المرأة الى كل هذه المشاعر والعيش بعيداً عن هذا المجتمع ، مما يسبب لها العديد من القلق والخوف الغير مبرر .

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لتفسير وتحليل العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.
منهج الدراسة: اتساقاً مع نوع الدراسة وتحقيق أهدافها تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالحصص الشامل للمرأة المطلقة بالمؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة.
فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول : توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.

وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية كالتالي:

1- توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وسلوك

التهرب من المواقف الاجتماعية للمرأة المطلقة

2- توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية وتوقع الفشل في المواقف الاجتماعية للمرأة المطلقة.

3- توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والأعراض الانفعالية المتزامنة مع المواقف الاجتماعية للمرأة المطلقة.

4- توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية للمرأة المطلقة.

الفرض الرئيسي الثاني : توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية و المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية و القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.

أدوات الدراسة: يمكن حصر الأدوات المستخدمة في الدراسة فيما يلي:
(1) صحيفة بيانات معرفة .

(2) مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد عثمان، 2010).

(3) مقياس القلق الاجتماعي (إعداد الزويري، 2015).

وفيما يلي توضيح لذلك :-

1. **صحيفة بيانات معرفة :** تشتمل على (السن، الحالة التعليمية ، عدد الابناء ، عمل الأم ، متوسط دخل الأسرة، مع من تسكن ، الفترة المنقضية على الطلاق)

2. **مقياس المسؤولية الاجتماعية :** أعد هذا المقياس عثمان (2010)، بهدف قياس المسؤولية الاجتماعية ، وقامت الباحثة بإعادة عملية الثبات والصدق للتأكد من صلاحية المقياس.

أ. **وصف المقياس:** يشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد أساسية وهي: (الاهتمام ، الفهم ، المشاركة). ولقد اشتمل المقياس على (84) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة السابقة كالتالي :

- البعد الأول : الاهتمام (28) عبارة من (1: 28) .
- البعد الثاني: الفهم (28) عبارة من (29: 56).
- البعد الثالث : المشاركة (28) عبارة من (57: 84).

ب. طريقة تصحيح المقياس: لتصحيح عبارات المقياس تم وضع 3 استجابات هي (نعم، إلى حد ما ،لا) أوزانها على التوالي: (نعم =3)، (إلى حد ما =2)، (لا =1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السلبية ، وبلغت الدرجة الكبرى للمقياس ككل (252) ، و الدرجة الصغرى للمقياس (84) درجة .

ج. ثبات المقياس: لإعادة اختبار ثبات المقياس قامت الباحثة في الدراسة الحالية باختبار ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (15) حالة من المطلقات من خارج إطار العينة الأساسية للدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار-Test Re-Test بفارق زمني قدره (15) يوم بن الاختبار الاول والثاني.

جدول (1) يوضح ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التطبيق الاول والثاني (ن=15)

م	أبعاد الأداة	قيمة ر ودالاتها
1	الاهتمام	.914**
2	الفهم	.932**
3	المشاركة	.999**
	الأداة ككل	.998**

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة وللمقياس ككل مرتفع حيث بلغ (0.998^{**}) وهو دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ، ونستخلص من ذلك أن المقياس يعتمد على صدق نتائجه ودلالته المعنوية.

د- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية :-

أ- الصدق الإحصائي للمقياس (صدق الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، قامت بتطبيقه على عينة قوامها (15) حالة من المطلقات من خارج عينة الدراسة، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كالآتي:

(1) صدق الاتساق الداخلي للأبعاد: حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس وبين الأبعاد وبعضها، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) يوضح الاتساق الداخلي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=15)

أبعاد المقياس	الاهتمام	الفهم	المشاركة	المقياس ككل
الاهتمام	1	.727**	.680**	.713**
الفهم	.727**	1	.690**	.716**
المشاركة	.680**	.690**	1	.999**
المقياس ككل	.713**	.716**	.999**	1

يتضح من نتائج الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى معنوية 0.01 ، كما يتضح وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وبعضها حيث يوجد اتساق داخلي بين كافة الأبعاد عند مستوى معنوية 0.01.

(2) صدق الاتساق الداخلي للعبارات: تم حساب معامل الارتباط باستخدام بيرسون بين كل عبارة من العبارات بمجموع البعد نفسه، ومجموع المقياس ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (3) يوضح العلاقة بين درجة كل عبارة والبعد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ن=15

العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل
1	.821**	.576*	29	-.474	-.448	57	-.225	-.250
2	.025	-.471	30	-.062	.368	58	.455	.459
3	-.450	-.849**	31	.689**	.270	59	-.291	-.313
4	.629*	.992**	32	.607*	.888**	60	.440	.431
5	.629*	.992**	33	-.089	.359	61	.709**	.696**
6	.857**	.922**	34	-.425	-.582*	62	.996**	.992**
7	.629*	.992**	35	.275	.556*	63	-.285	-.294
8	.499	.624*	36	.435	.992**	64	.922**	-.922**
9	.575*	.552*	37	-.218	-.600*	65	.826**	.818**
10	.913**	.820**	38	.658**	.456	66	.901**	.902**

المقياس ككل	البعد	العبرة	المقياس ككل	البعد	العبرة	المقياس ككل	البعد	العبرة
.060	.074	67	.452	.747**	39	-.992**	-.629*	11
-.341	-.363	68	-.684**	-.061	40	-.592*	-.031	12
.112	.090	69	.169	.566**	41	.490	.729**	13
-.858**	.856**	70	-.851**	-.484	42	.596*	.750**	14
-.509	-.496	71	.902**	.765**	43	-.555*	.117	15
.096	.081	72	.497	.132	44	-.172	.424	16
.893**	.878**	73	-.459	-.079	45	.952**	.558*	17
.953**	.963**	74	.064	.192	46	.176	-.142	18
-.417	-.406	75	.902**	.765**	47	.922**	.857**	19
.294	.285	76	.540*	.034	48	.462	.691**	20
.579*	.573*	77	-.099	.073	49	-.992**	-.629*	21
.992**	.988**	78	-.190	-.141	50	.562*	.119	22
.991**	.989**	79	-.824**	-.495	51	.849**	.450	23
.998**	.998**	80	.851**	.484	52	.546*	.806**	24
.995**	.996**	81	-.902**	.765**	53	.450	.523*	25
.986**	.992**	82	.992**	.653**	54	-.303	.130	26
.988**	.994**	83	.815**	.883**	55	.445	.501	27
.997**	.999**	84	-.047	.198	56	-.544*	-.149	28

* دال عند مستوى معنوية 0.05

** دال عند مستوى معنوية 0.01

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، ونظراً لأن المقياس يقيس أبعاد متباينة مثل (الاهتمام ، الفهم ، المشاركة) ولا يقيس أبعاد متجانسة لذلك لا يوجد اتساق داخلي بين بعض العبارات.

هـ. تفسير مستوى الدرجات: يتم تفسير الدرجات في ضوء أعلى استجابة وأقل استجابة للمقياس وطول الفئة للمقياس (0.66) بالتالي أصبح :

المستوى الضعيف من 1 : 1.66 يشير للمسئولية الاجتماعية المنخفضة.

المستوى المتوسط من 1.67 : 2.33 يشير للمسئولية الاجتماعية المتوسطة.

المستوى المرتفع من 2.34 : 3 يشير للمسئولية الاجتماعية المرتفعة.

3) **مقياس القلق الاجتماعي**: أعد هذا المقياس الزويري، (2015)، بهدف قياس مستوى القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة ، وقامت الباحثة بإعادة عملية الثبات والصدق للتأكد من صلاحية المقياس.

أ. **وصف المقياس**: يتكون المقياس من (30) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة التالية:

- **البعد الاول**: سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية ويتكون من (10) عبارة وهي (من 1 : 10) .

- **البعد الثاني** : توقع الفشل في المواقف الاجتماعية ويتكون من (8) عبارات وهي (من 11 : 18) .

- **البعد الثالث** : الأعراض الانفعالية المترتبة مع المواقف الاجتماعية ويتكون من (9) عبارات وهي (من 19 : 27) .

- **البعد الرابع** : الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية ويتكون من (3) عبارات وهي (من 28 : 30) .

وبلغت الدرجة الكبرى للمقياس ككل (90)، و الدرجة الصغرى (30).

ب. **طريقة تصحيح المقياس**: لتصحيح عبارات المقياس تم وضع 3 استجابات هي (نعم، إلى حد ما، لا) ، أوزانها على التوالي: (نعم =3)، (إلى حد ما =2)، (لا =1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السلبية.

ج. **ثبات المقياس**: استخدم عدة المقياس الزويري (2015) لحساب ثبات المقياس طريقة إعادة الاختبار Test-Re-Test وكان معامل الارتباط 0.95 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. ولإعادة اختبار ثبات المقياس قامت الباحثة في الدراسة الحالية باختبار ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (15) حالة من المطلقات من خارج عينة الدراسة ، باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Re-Test بفارق زمني قدره (15) يوم بين الاختبار الاول والثاني.

جدول (4) يوضح ثبات مقياس القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التطبيق الاول والثاني (ن=15)

م	أبعاد الأداة	قيمة ر ودالاتها
1	سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية	.609*
2	توقع الفشل في المواقف الاجتماعية	.882**
3	الأعراض الانفعالية المترتبة مع المواقف الاجتماعية	.680**
4	الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية	.690**
	الأداة ككل	.922**

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الثبات للأداة ككل مقبول حيث بلغ ($.922^{**}$) وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 .

د. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية :-

- الصدق الإحصائي للمقياس (صدق الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة، حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة قوامها (15) حالة من المطلقات من خارج عينة البحث، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كالآتي:

1. صدق الاتساق الداخلي للأبعاد: حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ونتائجها كالتالي:

جدول (5) يوضح الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=15)

أبعاد المقياس	سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية	توقع الفشل في المواقف الاجتماعية	الأعراض الانفعالية المترتبة مع المواقف الاجتماعية	الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية	المقياس ككل
سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية	1	.581*	.682**	.593*	.849**
توقع الفشل في المواقف الاجتماعية	.581*	1	.798**	.998**	.880**
الأعراض الانفعالية المترتبة مع المواقف الاجتماعية	.682**	.798**	1	.813**	.924**
الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية	.593*	.998**	.813**	1	.889**
المقياس ككل	.849**	.880**	.924**	.889**	1

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى معنوية 0.01، كما يتضح وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وبعضها حيث يوجد اتساق داخلي بين كافة الأبعاد عند مستوى معنوية 0.01، فيما عدا بعد سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية وبعد توقع الفشل في المواقف الاجتماعية وبعد الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف عند مستوى معنوية 0.05.

2. صدق الاتساق الداخلي للعبارات: تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من العبارات بمجموع البعد نفسه، ومجموع المقياس ككل ونتائجها كالتالي:

جدول (6) يوضح العلاقة بين درجة كل عبارة والبعد والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون $n=15$

العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل
1	.596*	.648**	11	.431	.495	21	.041	.266
2	.696**	.546*	12	.844**	.816**	22	.520*	.359
3	.587*	.425	13	.837**	.741**	23	.821**	.779**
4	.691**	.610*	14	.720**	.550*	24	.821**	.779**
5	.566*	.646**	15	.879**	.851**	25	.073	.039
6	.419	.259	16	.870**	.765**	26	.509	.256
7	.658**	.524*	17	.667**	.553*	27	.324	.147
8	.325	.242	18	.395	.273	28	.587*	.432
9	.580*	.695**	19	.893**	.893**	29	.839**	.482
10	.328	-.002	20	.867**	.869**	30	.769**	.355

* دال عند مستوى معنوية 0.05

** دال عند مستوى معنوية 0.01

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، ونظراً لأن المقياس يقيس أبعاد متباينة مثل (سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية - توقع الفشل في المواقف الاجتماعية-الأعراض الانفعالية المتزامنة مع المواقف الاجتماعية-الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية) ولا يقيس أبعاد متجانسة لذلك لا يوجد اتساق داخلي بين بعض العبارات.

تفسير مستويات الدرجات: يتم تفسير الدرجات في ضوء أعلى استجابة وأقل استجابة للمقياس، وطول الفئة للمقياس (0.66) بالتالي أصبح:
المستوى الضعيف من 1: 1.6 يشير لمستوى القلق الاجتماعي المنخفض.
المستوى المتوسط من 2.33: 1.67 يشير لمستوى القلق الاجتماعي المتوسط.
المستوى المرتفع من 2.34: 3 يشير لمستوى القلق الاجتماعي المرتفع.
مجالات الدراسة:

1. **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة على اثنان من المؤسسات التي تخدم المرأة المطلقة بمحافظة الجيزة وهي: جمعية مصطفى محمود، وجمعية تنمية المجتمع المحلي.
تم اختبار المجال المكاني للمبررات التالية: -
أ. توافر عينة الدراسة.

ب. موافقة المسؤولين على إجراء الجانب التطبيقي للدراسة.
2. **المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة جميع المطلقات المترددات على المؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة وعددهم (100) مطلقة، مقسمة كالاتي (60) مطلقة في جمعية مصطفى محمود، و(40) مطلقة في جمعية تنمية المجتمع المحلي.
3. **المجال الزمني:** استغرق جمع البيانات من الميدان حوالي شهرين في الفترة من بداية يناير 2025 إلى نهاية فبراير 2025.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الاول: خصائص عينة الدراسة:

أ. المتغيرات الكمية:

جدول (7) يوضح توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الكمية (ن=100)

م	المتغيرات الكمية	التكرار (ك)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	السن	من 20 لأقل من 24	3.2200	.95959
		من 24 لأقل من 28		
		من 28 لأقل من 32		
		من 32 لأكثر		
		المجموع		
2	عدد الأبناء	واحد	2.5800	.99676
		اثنان		
		ثلاثة		
		أكثر من ثلاثة أولاد		
		المجموع		

م	المتغيرات الكمية	التكرار (ك)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	متوسط دخل الاسرة	أقل من 1000	2.9200	1.09802
		من 1000 لأقل من 2000		
		من 2000 لأقل من 3000		
		من 3000 فأكثر		
		المجموع		
4	الفترة المنقضية على الطلاق	من 1 - لأقل من 3	2.3200	1.16237
		من 3 لأقل من 5		
		من 5 لأقل من 7		
		من 7 فأكثر		
		المجموع		

يوضح الجدول السابق :

- أن أعلى نسبة لعمر المرأة المطلقة عينة الدراسة كانت تقع في سن (من 32 لأكثر) ، وكان الوسط الحسابي لمتغير السن لعينة الدراسة 3.2200، وانحراف معياري 95959. وتقريباً. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بتقرير (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) الذي أوضح أن أعلى نسبة طلاق في مصر تقع في الفئة العمرية من (30- 35) سنة بمتوسط 33 سنة و3 أشهر ، وهذا يدل على أن الطلاق ينتشر في العقد الثاني أو بداية العقد الثالث من عمر المرأة.
- وأن أعلى نسبة لعدد أبناء المرأة المطلقة تقع في المطلقات التي لديها ثلاثة اولاد وكان الوسط الحسابي لمتغير عدد الابناء لعينة الدراسة 2.5800، بانحراف معياري 99676 .
- وأن أعلى نسبة لمتوسط الدخل الشهري للأسرة كان (من 3000 لأكثر)، وأقل متوسط كان (من 1000 لأقل من 2000، وكان الوسط الحسابي لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة لعينة الدراسة 2.9200 ، بانحراف معياري 1.09802، وهذا يشير إلى تحسن الاحوال الاقتصادية للمرأة المطلقة عينة الدراسة وعدم معاناتها للضغوط الاقتصادية بشكل كبير وانها قادرة على إعالة نفسها وإعالة أبنائها ، وهذا يختلف مع توصلت إليه دراسة محمد (2017) التي توصلت إلى معاناة المرأة المطلقة من وضع اقتصادي منخفض فتضطر للبحث عن معونة اجتماعية أو رسمية حتي تتمكن من إعالة نفسها وإعالة أطفالها.

- وأن أعلى نسبة للفترة المنقضية على الطلاق كانت من 7 سنوات فأكثر وكان الوسط الحسابي لمتغير للفترة المنقضية على الطلاق لعينة الدراسة 2.3200 بانحراف معياري 1.16237،

ب. المتغيرات الكيفية :

جدول (8) يوضح توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الكيفية (ن = 100)

م	المتغيرات الكيفية	التكرار (ك)	النسبة (%)
1	مستوى التعليم	أمية	21%
		تقرأ وتكتب	17%
		متوسط	34%
		جامعي	28%
		المجموع	100%
2	عمل الأم	ربة منزل	38%
		عمل حكومي	18%
		عمل خاص	18%
		أعمال حرة	26%
		المجموع	100%
3	مع من تسكن	مع الأقارب	26%
		سكن مستقل	74%
		المجموع	100%

يوضح الجدول السابق :

- أكبر نسبة لمستوى تعليم المرأة المطلقة عينة الدراسة كانت في ان أغلب المطلقات عينة الدراسة ذات تعليم متوسط بنسبة (34%) يليها التعليم الجامعي للمطلقات بنسبة (28%)، وجاء في الترتيب الاخير المطلقات التي تقرأ وتكتب بنسبة (17%) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بتقرير (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) الذي أوضح أن أعلى نسبة من المطلقات حاصلات على شهادة متوسطة بواقع 32.3% ، كما تشير هذه النتائج على وجود علاقة بين الطلاق والمستوى التعليمي للمرأة حيث يتفق هذا مع دراسة محمد (2017) التي توصلت إلى أن غالبية المطلقات حاصلات على مؤهل أقل من جامعي .

- وأكبر نسبة لطبيعة عمل المرأة المطلقة عينة الدراسة كانت في ان أغلب المطلقات عينة الدراسة ربات منزل بنسبة (38%) يليها عمل المطلقات في أعمال حرة بنسبة (26%)، وجاء في الترتيب الاخير عمل المطلقات بالمؤسسات الحكومية والاعمال الخاصة بنسبة (18%).

- وأكبر نسبة لمع من تسكن المرأة المطلقة عينة الدراسة كانت في أن أغلب المطلقات عينة الدراسة تسكن بسكن مستقل بنسبة (74%) يليها المطلقات التي تسكن مع الأقارب بنسبة (26%) لا، وهذا يتناسب مع ما توصلت إليه الدراسة بالنسبة لمتوسط الدخل الشهري للأسرة حيث أن أغلب المطلقات عينة كان متوسط دخلها من 3000 فأكثر وذلك يدل على قدرتها المادية لتحمل سكن مستقل عن أهلها، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة خضير (2004) التي أوضحت أن الغالبية العظمى للمطلقات عدن إلى بيوت أهلهن بعد طلاقهن مما يشكل عبئاً مادياً آخر علي ذويهن.

المحور الثاني :مستوى أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة عينة الدراسة :

جدول (9) يوضح ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة: (ن = 100)

م	المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الاهتمام	2.001	0.207595	3
2	الفهم	2.061	0.182608	2
3	المشاركة	2.084	0.23087	1
	الأداة ككل	2.04	0.207024	المستوى متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المرأة المطلقة عينة الدراسة متوسطة حيث أن المتوسط الحسابي = 2.04 أي يقع في الفئة (من 1.67 : 2.33)، كما يتضح من بيانات الجدول السابق ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى المرأة المطلقة عينة الدراسة على النحو التالي : جاء في الترتيب الأول بعد المشاركة بمتوسط حسابي (2.084)، وجاء في الترتيب الثاني بعد الفهم بمتوسط حسابي (2.061)، بينما جاء في الترتيب الثالث والآخر بعد الاهتمام بمتوسط حسابي (2.001).

المحور الثالث : مستوى أبعاد القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة عينة الدراسة :

جدول (10) يوضح ترتيب أبعاد القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة: (ن = 100)

م	القلق الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية	1.991	0.598836	3
2	توقع الفشل في المواقف الاجتماعية	2.1075	0.574615	1
3	الأعراض الانفعالية المتزامنة مع المواقف الاجتماعية	2.063	0.51544	2
4	الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية	1.783	0.69852	4
	الأداة ككل	1.986	0.59685	المستوى متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى القلق الاجتماعي لدى المرأة المطلقة عينة الدراسة متوسط حيث أن المتوسط الحسابي = 1.986 أي يقع في الفئة (1.67 :

2.33) ويتضح من بيانات الجدول السابق ترتيب أبعاد القلق الاجتماعي لدى المرأة المطلقة عينة الدراسة على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول بعد توقع الفشل في المواقف الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.1075)، وجاء في الترتيب الثاني بعد الأعراض الانفعالية المتزامنة مع المواقف الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.063)، وجاء في الترتيب الثالث بعد سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.991)، بينما جاء في الترتيب الرابع والأخير بعد الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.783).

ثامنا : نتائج فروض الدراسة :

الفرض الرئيسي الأول : توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة. ويمكن التحقق من صحته من خلال الآتي :

جدول (11) يوضح العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن = 100)

القلق الاجتماعي المسؤولية الاجتماعية	سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية	توقع الفشل في المواقف الاجتماعية	الأعراض الانفعالية المتزامنة مع المواقف الاجتماعية	الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية	المقياس ككل
الاهتمام	-0.274**	-0.261**	-0.211*	-0.186	-0.269**
الفهم	0.063	0.136	0.104	0.045	0.101
المشاركة	-0.532**	-0.493**	-0.488**	-0.478**	-0.557**
المقياس ككل	-0.337**	-0.287**	-0.276**	-0.282**	-0.333**

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (-0.333**) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01). حيث توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وسلوك التهرب من المواقف الاجتماعية، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (-0.337**) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، كما توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وتوقع الفشل في المواقف الاجتماعية، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (-0.287**) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، كما توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والأعراض الانفعالية المتزامنة مع المواقف

الاجتماعية حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (-0.276^{**}) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، كما توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية ، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (-0.282^{**}) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01).

وبهذا نقبل صحة الفرض الرئيسي الاول للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.

الفرض الرئيسي الثاني : توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية و المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة.

ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالي :

جدول (12) يوضح العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية والمسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=100)

المتغيرات الديموغرافية	المسؤولية الاجتماعية
السن	.160
مستوى التعليم	.180
عدد الأبناء	.055
المهنة	.105
متوسط دخل الاسرة	.101
مع من تسكن	.174
الفترة المنقضية على الطلاق	-.005

* دال عند مستوى معنوية 0.05

** دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول السابق العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة حيث أنه لا علاقة بين متغير (السن ، ومستوى التعليم وعدد الأبناء، والمهنة ، ومتوسط دخل الاسرة ، ومع من تسكن ، و الفترة المنقضية على الطلاق) والمسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة حيث جاءت معاملات الارتباط غير دالة معنويا.

وبهذا لا نقبل صحة الفرض الرئيسي الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية (السن ، ومستوى التعليم وعدد الأبناء، والمهنة ، ومتوسط دخل الاسرة ، ومع من تسكن ، و الفترة المنقضية على الطلاق) والمسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية و القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.

ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالي :

جدول (13) يوضح العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن = 100)

المتغيرات الديموغرافية	القلق الاجتماعي
السن	-.280**
مستوى التعليم	.048
عدد الأبناء	-.226*
المهنة	.057
متوسط دخل الأسرة	-.190
مع من تسكن	-.256*
الفترة المنقضية على الطلاق	-.073

* دال عند مستوى معنوية 0.05

** دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول السابق العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية و القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة ، حيث أن هناك علاقة بين متغير (السن) والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة عند مستوى معنوية (0.01) ، كما توجد علاقة بين متغير (عدد الأبناء، ومع من تسكن) والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة عند مستوى معنوية (0.05) ، وبينما لا توجد علاقة بين (مستوى التعليم ، والمهنة ، ومتوسط دخل الأسرة ، والفترة المنقضية على الطلاق) والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة حيث جاءت معاملات الارتباط غير دالة معنويا.

وبهذا نقبل الفرض الرئيسي الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة دالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية (السن ، عدد الأبناء، ومع من تسكن) والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة.

تاسعاً: مناقشة النتائج العامة للدراسة :

نتائج الدراسة في ضوء أهدافها :فيما يتعلق بالهدف الأول مستوى أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة: أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المرأة المطلقة عينة الدراسة متوسطة ، وترتيب تلك المؤشرات وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الأول بعد المشاركة وجاء في الترتيب الثاني بعد الفهم بينما جاء في الترتيب الثالث والآخر بعد الاهتمام ، ويشير هذا إلى ان المطلقات عينة الدراسة لديهم القدرة على مشاركة الآخرين في أنشطتهم الاجتماعية المختلفة كما لديهم شعور بالثقة

بالنفس والرغبة في مواجهة المشكلات التي تواجههم بطريقة ايجابية ، و القدرة على التكيف الايجابي مع الظروف المحيطة كما لديهم القدرة في التخطيط لمستقبلهم ووضع أهداف لذلك، والاستقلالية في التفكير والاستفادة من خبراتهم السابقة وتقبل ذواتهم ، بالإضافة إلى التزامها بمواعيدها ، وبعادات المجتمع والقوانين المنظمة له ، والمحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة وقناعتها بأنها ليست مسؤولية الحكومة وحدها ، وقدرتها على تحمل نتائج أفعالها، ومساعدة أقاربها حال تعرضهم لمشكلات ، و **اختلفت الدراسة الحالية** مع ما توصلت إليه الفريح (2006) أن درجة التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري للمرأة المطلقة كانت منخفضة بشكل عام، كما أن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات تمثلت في تحمل مسؤولية رعاية الأبناء، ونظرة المجتمع السلبية للمطلقة ، و دراسة أبو درويش وآخرين (2016) التي أوضحت أن من أهم المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة هي عدم القدرة على تحمل مسؤولية كل من دور الأم ودور الأب في الوقت نفسه ،و دراسة العزب (2020) التي توصلت إلى أن المطلقات ليس لديهن إحساس بالمسؤولية الاجتماعية ويفضلن الحياة بدون تحمل مسؤوليات. و دراسة على (2023) التي بينت نتائجها عدم قدرة المرأة المطلقة على تحمل مسؤولية البيت وإدارة شؤونه ، وكثيرا ما تعتمد على أقاربها في حل مشكلاتها.

- **وفيما يتعلق بالهدف الثاني: تحديد مستوى القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة:** أوضحت نتائج الدراسة أن أن مستوى القلق الاجتماعي لدى المرأة المطلقة عينة الدراسة متوسط ، وترتيب تلك المؤشرات وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول بعد توقع الفشل في المواقف الاجتماعية ، وجاء في الترتيب الثاني بعد الأعراض الانفعالية المتزامنة مع المواقف الاجتماعية ، وجاء في الترتيب الثالث بعد سلوك التهرب من المواقف الاجتماعية ، بينما جاء في الترتيب الرابع والاخير بعد الأعراض الجسمية المرافقة مع المواقف الاجتماعية ، وبشير هذا على ان المطلقات عينة الدراسة لديها القدرة على التواصل مع الآخرين وانها لا تفضل الجلوس بمفردها عن الاختلاط بالآخرين نتيجة الطلاق ونظرة الناس لها ، ولا تتجنب اللقاءات والمناسبات الاجتماعية ، كما لا تعاني من قلة النوم والصداع بسبب التفكير والتقلبات المزاجية ، واختلفت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الزويري (2015) حيث توصلت إلى ان انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لدى المطلقات ، وان بعد الأعراض الانفعالية المتزامنة مع

المواقف الاجتماعية جاء في الترتيب الاول وبعد توقع الفشل في المواقف الاجتماعية جاء في الترتيب الاخير ، كما اختلفت أيضا مع دراسة شواقفة والمهارة (2022) حيث أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من أعراض اضطراب قلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان.

- وفيما يتعلق بالهدف الثالث: تحديد طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة أشارت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة ، أي أنه كلما زادت المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة أدى ذلك إلى انخفاض القلق الاجتماعي لديها ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة الغامدي(2009) على أن المطلقة تعاني في كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وتتمثل معاناتها في التعرض للشائعات، من قبل المحيطين، كما تعيش مشاعر الفشل، وسوء العلاقات الاجتماعية، وعدم قدرتها على التكيف النفسي الذي يظهر خلال معاناتها من الاحساس بالذنب والحزن على وضعها الحالي والكآبة، نتيجة تحملها تفكك الأسرة.

نتائج الدراسة في ضوء فروضها:

- توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة عند مستوى معنوية (0.01) ، ويشير هذا إلى انه كلما زادت مشاركة واهتمام المرأة المطلقة للآخرين في أنشطتهم الاجتماعية المختلفة أدى إلى انخفاض القلق الاجتماعي لديها وزيادة قدرتها على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية معهم ، فوفقاً للآطار النظري الطلاق يشكل حاجزاً بين المرأة المطلقة وإحساسها وشعورها بأهميتها وقيمتها ورضاها عن نفسها وعن كل ما تنجزه، وخوفها مما سوف يقوله الآخرون عنها بعد فشل تجربتها الزوجية مما يؤثر على مشاركتها وعلاقتها الاجتماعية مع الآخرين. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة الكناني(2012) أن الظروف البيئية القاسية المحيطة بالمطلقة تؤدي إلى شعور المطلقة بان الحياة قد فقدت معانيها من حولها؛ حيث لا يبدو لديها أي هدف واضح في الحياة تسعى إلى تحقيقه، بل تصبح الحياة عديمة ومملة، فتعتقد أن وجودها لا معنى له، كما تشعر بعدم الإحساس بالأمن والعدمية والشعور بالعزلة. ، ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال النظرية المعرفية أن المرأة المطلقة كلما استطاعت تعديل المحتوى الفكري

المرتبط بالنظرة السلبية للناس والمجتمع لها ومواكبة التغيرات التي حدثت معها وداخل أسرتها كلما أدى إلى زيادة مشاركتها ومسئوليتها الاجتماعية مما يترتب عليه انخفاض القلق الاجتماعي لديها حيث توصلت دراسة المطيري (2014) أن المطلقة تسيطر على تفكيرها الأفكار السوداوية والأوهام، مما يشعرها بعدم الاطمئنان والاستقرار العاطفي والاضطراب النفسي، والفشل، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية. فوفقا للنظرية المعرفية القلق الاجتماعي يؤثر على أداء الفرد بسبب الأفكار الغير منطقية التي تسيطر على الفرد وتجعله غير قادر على التركيز أو التفاعل الإيجابي مع الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى حدوث ضعف أو قصور في مختلف مجالات الحياة (Grant, 2023, 242)

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية و المسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة ، اشارت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية (السن ، ومستوى التعليم وعدد الابناء، والمهنة ، ومتوسط دخل الاسرة ، ومع من تسكن ، و الفترة المنقضية على الطلاق) والمسؤولية الاجتماعية للمرأة المطلقة حيث جاءت معاملات الارتباط غير دالة معنويا. ويختلف هذا مع ما أشارت إليه دراسة قرشي والأمين (2017) أن الفئة العمرية تعد مؤثراً مهما فكلما زاد عمر المرأة بشكل عام، وبدأت علامات الكبر في الظهور سيقفل من فرصتها بالارتباط، ويزيد من النظرة السلبية التي تتعرض لها من الآخرين، ويساعد المستوى التعليمي والوضع الاقتصادي للمطلقة في تمكين نفسها بعد الطلاق من خلال العمل والحصول على دخل مناسب يساعدها في حياتها، وبذلك فإن الوضع الاقتصادي المتدني يخفض من القدرة على تحتمل أعباء المتطلبات الحياتية الجديدة بعد الطلاق، فتزداد الفجوة بينها وبين الآخرين، والذي بدوره يزيد مستوى القلق الاجتماعي .

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية و القلق الاجتماعي للمرأة المطلقة اشارت النتائج أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير (السن) والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة عند مستوى معنوية (0.01) ، كما توجد علاقة بين متغير (عدد الابناء، ومع من تسكن) والقلق الاجتماعي للمرأة المطلقة عند مستوى معنوية (0.05)

واختلفت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة شواقفة والمهايرة (2022) بانه لا توجد فروق في مستوى أعراض اضطراب القلق الاجتماعي تعزى للفئة العمرية ، ولكن اتفقت نتائج الدراسة معها ووجود فروق في مستوى أعراض اضطراب القلق

الاجتماعي تعزى لعدد الابناء ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للاطار النظري أن الوضع الاجتماعي والنفسي والاقتصادي للمرأة يختلف بعد الطلاق، فتظهر لديها متطلبات مختلفة تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر على القلق الاجتماعي وإعادة انخراطها في المجتمع، إذ إن المرأة المطلقة التي لديها أبناء قد تتعرض لضغوطات اجتماعية مختلفة في تربيتهم والاعتناء بهم، إضافة إلى صعوبة اتخاذ قرار الزواج مرة أخرى مراعاة لأبنائها، ويختلف أيضًا باختلاف عدد الأبناء فكلما زاد عددهم زادت صعوبة إعادة الانخراط، وتتأثر مدة وقوع الطلاق؛ إذ إن مدة وقوع الطلاق تساعد في تنمية القلق الاجتماعي أو خفضه.

المراجع :

- أبو درويش ، منى و أبو تاية، عايذة، والحروب، عامر، والطراونة، إخلص إبراهيم(2016) . خصائص الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن والمشكلات التي يواجهنها، بحث منشور، مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة، ع 23 ، ص ص 274 – 289.
- أحمد ، إيمان عبد العال(2013). العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنساء وتنمية المسؤولية الاجتماعية ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع،34، ج18 ، ص ص 6725 – 6763.
- الباهي، زينب معوض(٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المدن الجامعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- البداينة ، ذياب ، والقطيطات، مريم (2018) . المشكلات والضغوط التي تواجه المطلقات قبل الدخول في الأردن ، بحث منشور ، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة ، ع33، ص ص 463 – 488.
- تونسي ، عديلة حسن طاهر (2002). القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة :رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- جان، سناء كريم (٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية مسؤولية المرأة الاجتماعية في ضوء التغيرات المحلية والعالمية، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الفترة ٢٤-٢٥/٤/٢٠١٧-٥٢٧-٢٨/٧/١٤٣٨م.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2024.
- الحري ، يوسف بن نهير (2013). العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف.
- خصير ، القاضي ماهر (2004). الطلاق آثاره وأضراره ، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، وفا ، غزة ، فلسطين.
- خويطر، وفاء حسن (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدخيل ، عبد العزيز عبد الله (2006). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- رضوان، سامر جميل (2001). القلق الاجتماعي " دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية"، بحث منشور ، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، س 10 ، ع 19، ص ص 47-77.

- الزبيدي، حمزة ذاك (2012). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. بحث منشور، مجلة كلية التربية بالسويس، مج 5، ع 6، ص 147 - 193.
- الزويدي، مرام (2015). المرونة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من المطلقات وأبنائهن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية
- السكري، أحمد شفيق (2013). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة.
- الشبول، أيمن محمد قاسم (2010). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مج 26، ع 4، ص ص 647 - 705.
- شواقفة، بهاء سهيل، و المهارة، عبدالله سالم فرحان (2022). أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان والفروق بينهما تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج 13، ع 38، ص ص 87 - 96.
- العاسمي، رياض نايل والعجمي، راشد مانع، والعجمي، حمد بليه (2013). الطلاق وعلاقته بالقلق لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات بدولة الكويت، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج 23، ع 3، ص ص 191 - 225.
- عبدالمجيد، هشام سيد وآخرون (2021). أساسيات الممارسة في الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والأسر، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
- عبدالمقصود، شيماء محمود (2020). العلاقة بين الرضا عن الحياة والقلق الاجتماعي للمرأة دراسة مقارنة بين الأمل والمطلقات، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع 2، ص ص 323 - 356.
- عثمان، سيد أحمد (٢٠١٠). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- العزب إيمان السيد أحمد (2020). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التوافق الاجتماعي لدى المطلقات، بحث منشور، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع 64، ص ص 211 - 247.
- عكاشة، محمود فتحي، وزكي، محمد شفيق (٢٠٠٢). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- علي، سعد محمد (2023). المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة المطلقة دراسة ميدانية في مدينة بغداد، بحث منشور، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ع 104، ص ص 866 - 891.
- الغامدي، محمد سعيد (2009). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسية للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص 145-188.
- الفريخ، أمال بنت عبد الله (2006). التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة " دراسة تطبيقية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- فهيم، محمد سيد (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- قرشي، أميرة والأمين، محمد (2017). الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية، بحث منشور، مجلة تأصيل العلوم، ع (3)، ص ص 1 - 28.
- محمد، رندا يوسف (2017). دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، بحث منشور، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مج 48، ع 3.
- محمد، أسماء سيد أحمد، حسين، محمود رازم يوسف، عباس، أحمد عباس منشاوي (2024). الخصائص السيكمترية لمقياس القلق الاجتماعي لدى المراهقين، بحث منشور، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، كلية التربية، مج 48، ع 2، ص ص 81 - 103.

المطيري ، رحاب الحميدي حميد (2014) الأضرار بالمطلقة والتعويض عنه، دراسة تأصيلية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية.
 النحاس، أحمد سعد أحمد (2024) . الضغوط الحياتية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع79 ، ج2 ، ص ص 158 – 186 .
 النوايسة ، فاطمة عبدالرحيم (2013) . الإرشاد النفسي. عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع.

- Alotaibi N, M (2022) A Proposed Program for Developing Early Divorced Women's Life Skills: A Social Service Perspective. Journal of Educational and Social Research, 10 (4)
- Arab, Beliad, 2015, p 120) Arab 44- life of quality and recognizable anxiety and depression of support the under women ordinary and divorced between of Journal Academic ,committee Khomeini Imam 115-121.
- Bernardi;R and Threadgill;V(2010).Women Directors and Corporate Social Responsibility, Electronic Journal of Business Ethics and Organization Studies,15(2),p15-21.
- Bharti sharma (2011) mental and Emotional impact of Divorce on women, journal of the Indian Academy of Applied Psychology, vol 37, N°1, PP 125-131 .
- Cooper,M.G., Lasser,j.G.(2008).clinical social work practice on integrated approach , 3rd EdN.Y.pearson Education
- Grant W .K (2023). Fundamentals of Psychological Diagnosis (Volume 2): DSM-5-TR Essentials for Clinicians (Psychology Essentials Series (First Edition)) Paperback – November 2.
- Hill, A; Compassionate Communication Training with Cancer Patients and Caregivers: Empathy. Self-Compassion, and Well-Being.un publisa d-M.A. University San Francisco, 2012.
- Kavas, Serap, Hosgor, Ayse Gunduz., (2010), divorce and family change revisted: Professional women's divorce experience in turkey. Demografia, English Edition, vol: 53, N°:5, PP: 102-126 .
- Kleberg, J.L., Högström , J ,Nord,M., Bölte,S., Serlachius,E., & Falck-Ytter,T.(2017). Autistic traits and symptoms of social anxiety are differentially related to attention to others eyes' in social anxiety disorder, Journal of autism and developmental disorders,47, 3814 - 3821
- Nezu, A.M, NezuC.M, D Zurilla.T.J. (2013). Problem Solving Therapy A Treatment Manual, Springer Publishing Company LLC.
- Vourlekis,B.s.(2008) . cognitive theory for social work practice .inR.R.Green (Ed.), Human behavior theory and social work practice (3rd ed ,p139). Piscataway,NJ: transaction.
- Zafar, N. , & Kausar, R. (2014). Emotional and social problems in divorced and married women. Education, 2350,21-22.